



ملاح المنحى التكاملي في الدرس اللغوي الحديث مقاربة نظرية

م. د. أنفال ناصر طالب
كلية الآداب - قسم اللغة العربية

الملخص:

في التأسيس المنهجي لعلم اللغة الحديث متخذاً صوراً شتى ، وأبعاداً عدة ، فمن ملامحه ما يظهر في التكامل بين مناهج الدرس اللغوي الحديث حيناً ، وبين مستوياته اللغوية حيناً آخر ، وفي العلاقة التكاملية بين النظرية اللغوية وتطبيقها تارة ، وفي علاقة علم اللغة بسواه من الفروع المعرفية الأخرى تارة أخرى ، فضلاً عما نلاحظه من سعي المدارس اللغوية الحديثة الى تحقيق التكامل المنهجي فيما تقدمه من نظريات متجاوزة في الوقت عينه ما تراه من نقص فيما سبقها عبر التنقيح والتطوير ، مضيئة ما ترتبه

يتتبع هذا البحث ملاح المنحى التكاملي في ضوء مناهج الدرس اللغوي الحديث ونظرياته ، لقد وظفت كثير من الحقول المعرفية مفهوم التكامل كالفلسفة وعلم النفس وعلم الاقتصاد وعلم طرائق التدريس والنقد الأدبي الحديث سعياً للوصول الى أدق النتائج وأكثرها شمولاً ، تسعى المقاربة النظرية الى تبين ملاح المنحى التكاملي وأبعاده في منهجية الدرس اللغوي الحديث بدءاً بأفكار دي سوسير وما أعقبها من تطورات تلت مرحلة النشأة ، إذ كان لمفهوم التكامل حضور فاعل

in the methodological foundation of modern linguistics having different images and dimensions. One of its features is the integration between the methodologies of modern linguistic studies on one hand and between its linguistic levels on the other hand; in the integrative relationship between the linguistic theory and its applications on one hand, and the relationship between linguistics and other fields of study on the other hand.. In addition to this is the linguistic school's quest to achieve methodological integration in its theories overcoming the deficiency in the previous theories by revision and development , and by adding to or correcting them..

Keywords: Integration, modern linguistics, linguistic methodologies, language schools., De Saussure

مفهوم التكامل لغة واصطلاحاً :

«الكاف والميم واللام أصل صحيح يدل على تمام الشيء ، يقال كَمَل الشيء وكَمُل فهو كامل ، أي تام»^(١) ، و« كمال الشيء : حصول ما فيه الغرض منه . فإذا قيل : كَمُل ذلك ، فمعناه : حصل ما هو الغرض منه »^(٢) وكَمَل الشيء كَمُولاً تمت أجزاؤه أو صفاته ، ويقال : كَمَل الشهر :

مناسباً أحياناً، ومقومة ما اعوج من أسسها المنهجية ، وحاد عن السبيل أحياناً أخرى .

الكلمات المفتاحية : التكامل ، علم اللغة الحديث ، المناهج اللغوية ، المدارس اللغوية ، دي سوسير

Features of the Integrative Approach in Modern Linguistic Studies : A Theoretical Approach
Lecturer Dr. Anfal Nasir Talib
University of Basra- College of Arts- Department of Arabic

Abstract

The present paper traces the features of the integrative approach in the light of the methodologies and theories of modern linguistics. Many fields of study have utilized the concept of integration such as philosophy, psychology, economics, language teaching methods and modern literary criticism in order to arrive at the most accurate and comprehensive results. The theoretical approach seeks demonstrating the features and dimensions of the methodology of modern linguistic studies starting with De Saussure's ideas and then the subsequent developments. The concept of integration has an active presence

تم دوره ، فهو كامل ، وكُمُل الشيء كمالاً : ثبتت فيه صفات الكمال ، وأكمل الشيء : أتمّه ، وتكامل الشيء : كَمَلَ شيئاً فشئناً ، وتكاملت الأشياء : كَمَلَّ بعضها بعضاً^(٣) .

وفي الاصطلاح نرى توظيفاً لمفهوم التكامل في حقول معرفية شتى ، فقد عرّف الدكتور عبد الهادي الفضلي المنهج التكاملي بأنه «استخدام أكثر من منهج في البحث بحيث تتكامل ما بينها في وضع وتطبيق مستلزمات البحث»^(٤).

وقد ميز بين قسمين لهذا المنهج هما المنهج التكاملي العام الذي يستخدم في علم من العلوم ، والمنهج التكاملي الخاص الذي يستخدم في بحث مسألة أو قضية من علمٍ ما . ومن أمثلة المنهج التكاملي العام اعتماد المنهجين العقلي والنقلي في عدد من العلوم كعلم الكلام وعلم الفقه وعلم النحو الذي استند علماؤه في بحثهم مسائله على منهج تكاملي عقلي ونقلي وكذلك علوم البلاغة العربية وغيرها .^(٥)

إن التكامل « هو حركة تركيب وتنسيق مجموعة من العناصر ،

بمثابة أجزاء يتخللها النقص إذا نظر إليها منفردة ، وتعويض النقص يقتضي الاتصال بالأجزاء الأخرى »^(٦) إن كثيراً من الحقول المعرفية قد وظفت مفهوم التكامل سعياً منها لتجاوز النظرة المجزوءة والقاصرة للأشياء ، وتعود أصول المنحى التكاملي الى الفلسفة ، فقد كان الفيلسوفان ديوي وفرانسيس باركر يريان أن التكامل سمة من سمات الحياة ، وأن الإنسان يحتاج الى تلك السمة ليعيش حياته بسلام^(٧).

و« يشير مفهوم التكامل المعرفي الى الجهود المبذولة من أجل توحيد جسد أو هيكل المعرفة المتناثر ، والمتشظي بين العلوم والحقول ، وكذلك بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية »^(٨).

إن فكرة التكامل المعرفي ليست جديدة أو مستحدثة ، « فهي تضرب بجذورها عميقا في الفلسفة التي أفردت حيزا كبيرا للحديث عن وحدة المعرفة »^(٩) ، فقد شغلت هذه الفكرة عقول الفلاسفة والمفكرين والباحثين ، وأثارت اهتمامهم ، ومثال ذلك جدلية هيغل حول



المركب ، ومفهوم الكل المتكامل لدى الجشتالت (إحدى مدارس علم النفس) ^(١٠).

وقد كان لعلم النفس عناية بمفهوم التكامل فقد ظهر ما عرف بمدرسة علم النفس التكاملى وهى من مدارس علم النفس فى العصر الحديث ، وقد أسسها الدكتور يوسف مراد أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة ، ويقوم منهجها على تحقيق التوفيق بين المنهجين الكبيرين فى علم النفس وهما المنهج التاريخى أو التكويني الذى يحاول الربط بين الحاضر والماضى ، والمنهج الشبكي الذى يتناول الحالة الراهنة كتجربة شعورية ^(١١).

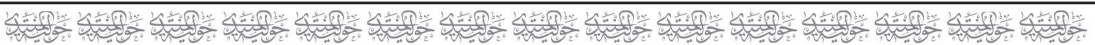
كما نرى تطبيقاً للمنهج التكاملى فى علم العقائد ، إذ إن طبيعة المعارف الإسلامية ، ولا سيما ما اتصل منها بعلم الكلام فى شقه المتصل بتحصيل القناعات العقائدية يستوجب اعتماد منهج وسطي تكاملى يجمع بين البرهان والقرآن والوجدان ، فى تضافر تكاملى بين الدليل العقلى ، والحجة النقلية ، وصفاء الفطرة والوجدان ، فجميع هذه المناهج والطرائق

تتآزر جنباً إلى جنب فتكون عوناً فى عملية بناء العقيدة الصحيحة ، وسبيلاً لإيصال الإنسان إلى الحق والحقيقة ^(١٢).

ونجد لمصطلح التكامل حضوراً فى علم الاقتصاد « وهو الجمع بين صناعاتٍ مختلفةٍ يكمل بعضها بعضاً ، وتتعاون فى الوصول إلى غرضٍ واحد » ^(١٣).

ويعد الطب التكاملى من أبرز الاتجاهات المتداولة فى العصر الحديث ، وأكثرها شهرة ، وهو يهدف إلى تقديم علاج متكامل عقلاً وجسداً وروحاً ، فيقدم نطاقاً واسعاً من الفلسفات والطرائق العلاجية عن طريق الدمج بين الطب التقليدي والعلاجات الأخرى كاليوغا ، والوصفات العشبية ، والوخز بالإبر وغير ذلك ^(١٤).

ولعل أبرز حقل معرفي وظف هذا المنحى هو مجال طرائق التدريس ، إذ إن من أهم سمات نظرية المنهج التكاملى هي « الشمولية والتكامل فى خلق منهج دراسي تكاملي تدمج فيه المعارف الإنسانية ، فالأصل فى المعرفة التكامل والترباط » ^(١٥).



ويتداخل مفهوم العلوم المتكاملة مع عدة مصطلحات أخرى مثل العلوم المندمجة والعلوم الموحدة^(١٦)، ويطلق التربويون على المنحى التكاملي أحيانا اسم المنهج متعدد المواضيع^(١٧)، وهو « نظام يقدم المعرفة في نمط وظيفي، وبصورة مفاهيم مترابطة تغطي موضوعات مختلفة، دون تقسيم المعرفة أو تجزئتها، مما يسهل فهمها وتطبيقها في الحياة اليومية »^(١٨)، أي انه منهج يؤمن بوحدة المعرفة ويسعى لإزالة الحواجز التقليدية التي تفصل جوانب المعرفة.^(١٩)

إن مفهوم التكامل في العلوم يتمثل في» أنه معالجة العلم بمنطوق وحدة العلوم ووحدة المشكلات والظواهر الكونية التي يفسرها، فالتكامل هو التجمع في كل موحد تعالج فيه المفاهيم العلمية بانتظام وترابط وتدرج دون التقييد بحدود فروع العلم المنفصلة، وعلى ذلك فإن العلوم المتكاملة هي مناهج ذات منظور شمولي تتناول المعرفة والخبرات العلمية بشكل موحد متناسق دون فصل بين فروع تلك

المعرفة ومجالاتها »^(٢٠). وللتكامل بين المواد الدراسية أنواع فهناك (التكامل الأفقي) بين المجالات المختلفة التي يتكون منها المنهج كالربط بين ما يدرس في الرياضيات، وما يدرس في العلوم، والاجتماعيات، والتربية الفنية، والرياضية، وغيرها من فروع المعرفة المختلفة، و (التكامل الرأسي أو الحلزوني واللولبي)^(٢١) للمنهج الذي يعنى بتحقيق « نسقية العلم في المناهج، واتخاذ مفهوم محوري والارتقاء به عمقا واتساعا وتداخلا في فروع العلم الأخرى، وفي الحياة، كلما ارتقى الطالب من صف الى صف أعلى »^(٢٢).

وفي مجال النقد الأدبي الغربي الحديث يطالعنا المنهج التكاملي الذي يتمثل في اجتماع المناهج جميعا عبر تفاعل العلاقات وترابطها بين النصوص الأدبية، فيعمل على إذابة الظاهرة الأدبية للنصوص الإبداعية وانصهارها في بوتقة المناهج السياقية (التاريخي، والاجتماعي، والنفسي) فضلا عن المنهج التأثري (الانطباعي)، عبر ترابط العلاقات

فيما بينها ، أي الانطلاق من السياق الخارجي وصولاً الى السياق الداخلي للنص. ^(٢٣) .

الأبعاد التكاملية في الدرس اللغوي الحديث - مقارنة نظرية :

دي سوسير وبداية المنطق ..

مع بزوغ فجر الدراسات اللسانية الحديثة التي كانت محاضرات فرديناند دي سوسير منطلقاً لها كان مفهوم الترابط والتكامل حاضراً بين طياتها ، إذ إن دي سوسير هو أول من لفت الانتباه إلى أن اللغة هي كل منظم من العناصر ، فلا يمكن دراسته إلا بوصفه مجموعة مترابطة الأجزاء ، إذ ليس للعنصر أية دلالة على حدة ، إنما تقوم دلالاته فقط عندما يرتبط بالتنظيم ككل ، وتظهر أهمية عناصر التنظيم من خلال الروابط والعلاقات التي تجمع فيما بينها ^(٢٤) .

ولعل من أشهر تشبيهات دي سوسير وأكثرها شيوعاً هو تشبيه اللغة بلعبة الشطرنج التي تقوم على مبدأ الارتباط والتكامل بين أجزائها يقول : « أما اللغة فتشبه تماماً لعبة الشطرنج ، ففي لعبة

الشطرنج تعتمد اللعبة كلياً على الارتباط بين قطع الشطرنج المختلفة ، وكذلك تتميز اللغة بأنها نظام يعتمد كلياً على التقابل بين وحداته الملموسة » ^(٢٥) .

ويظهر مفهوم التكامل أيضاً في إشارته إلى « أن اللغة ليست إلا نظاماً للقيم » ^(٢٦) وهي تتألف من عنصرين متكاملين « يشتركان في تأدية اللغة لوظيفتها : وهما الأفكار والأصوات » ^(٢٧) ، وقد شبه اللغة بالورقة تأكيداً للارتباط الوثيق بين الصوت والفكر ، يقول : « كما يمكن تشبيه اللغة بالورقة ، وجهها الفكرة وظهرها الصوت ، لا يستطيع المرء أن يقطع الوجه من دون أن يقطع الظهر في الوقت ذاته ، وكذلك في اللغة لا يستطيع المرء فصل الصوت عن الفكر كما لا يستطيع فصل الفكر عن الصوت » ^(٢٨) مؤكداً بذلك أن اللغة قائمة على العلاقات ^(٢٩) « فهي نظام من العناصر المعتمد بعضها على بعض » ^(٣٠) ، ولهذا « تنتج قيمة كل عنصر من وجود العناصر الأخرى في وقت واحد » ^(٣١) .

وعند مراجعتنا لمحاضرات دي



سوسير نجده في مواضع عدة يختط سبيل التكامل ويشير إليه إلماحاً لا تصريحاً ، مؤكداً غير مرة أن التقسيم والتمييز لا يعني التعارض والتنافر بل إنه ناشئ عن منهجية تسعى الى تحقيق الدقة العلمية في عدم الخلط بين الأقسام المتعددة هادفة الى أن يدرس كل جانب على حدة تحقيقاً لأدق النتائج ، وأكثرها موضوعية .

ويظهر هذا الترابط جلياً في ثنائيات دي سوسير التي يتكامل جانبها في اتحادهما واندماجهما واستدعاء كلٍ منهما للآخر» فإن الظاهرة اللسانية تقدم لنا على الدوام مظهرين متقابلين لا ينفصل أحدهما عن الآخر ، ولا تحدد قيمة أحدها إلا بالنسبة للآخر»^(٣٢) ^(٣٩) فهناك اللغة والكلام ، والبعدان الداخلي والخارجي في دراسة اللغة ، ومفهوم الإشارة اللغوية التي تتألف من الدال والمدلول ، والمحوران الاستبدالي والتركيبى ، والتعاقبية والتزامنية ، مع تأكيده الدائم أن التقسيم والتفريع لا يستدعي التعارض أو التنافر ، بل هو سائر في سبيل التكامل والتآزر ،

إذ إن ذلك يعين على تحقيق الدقة والموضوعية في البحث اللغوي .
فقد فرق دي سوسير بين اللغة والكلام مميزاً بين ما هو مجتمعي وما هو فردي ، مؤكداً في الوقت عينه أنه لا يمكن إدراك أحد الجانبين في استقلال عن الآخر^(٣٣) ، وأن هذين الموضوعين تربطهما علاقة وثيقة ، يقول : مما لا شك فيه أن الهدفين يرتبطان بعضهما ببعض ارتباطاً وثيقاً ، ويعتمد أحدهما على الآخر ، فاللغة ضرورية إذا أريد للكلام أن يحقق مفهومه الغاية المتوخاة منه ، فضلاً عن أن الكلام ضرورة لتثبيت أركان اللغة ، فاللغة والكلام إذن يعتمد أحدهما على الآخر ، مع أن اللغة هي أداة الكلام وحصيلته^(٣٤) .
ونجد هذا التمييز أيضاً بين العناصر الداخلية والخارجية للغة ، فقد أكد دي سوسير أن اللسانيات الخارجية تعنى بأمور لها قيمتها وفائدتها ومن ذلك ما يربط علم اللسان بعلم دراسة الشعوب ، وتاريخ اللسان بتاريخ جنس عرقي أو حضارة ، وهي - كما يرى دي سوسير - أمور نفكر فيها على وجه



الخصوص عندما نتناول دراسة اللغة^(٣٥) مشيراً الى أن « دراسة الظواهر اللسانية الخارجية كثيرة الفائدة ، ولكن من الخطأ القول إنه بدونها لا يمكن أن نعرف البنية اللسانية الداخلية »^(٣٦) .

ومن أبرز مظاهر التكامل ما نراه من علاقة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة ، إذ إن اللغة تمثل المنطوق أو المكتوب أو كليهما ، وغالباً ما تصنف اللغة على أنها المنطوق والمكتوب جميعاً.

ويرى دي سوسير أن النطق والكتابة نظامان متميزان من الإشارات ، وأن الصوت هو آصرة اللغة الحقيقية الوحيدة أما الكتابة فلا تدخل في النظام الداخلي للغة بل هي أداة للتعبير عن اللغة ، وتمثيلها ، ولأسيما في اللغات التي باد متحدثوها ولم يعد أحد يتكلم بها ، فلا سبيل الى الاطلاع على لغتهم سوى عن طريق النصوص المكتوبة لتلك اللغات الميته .

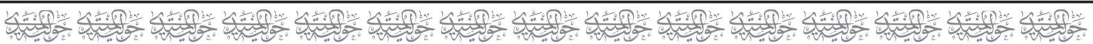
فالهدف الأساس لعلم اللغة - من منظور دي سوسير - ليس الصورة المكتوبة للكلمات ، بل يقتصر هذا

الهدف على الأشكال المنطوقة ، بيد أن الشكل المنطوق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصورة المكتوبة .

فالمنطوق والمكتوب يمثلان جانبين مترابطين للغة ، فكل منهما يكمل الآخر ويمثله ، وفي تأكيد أهمية الصورة الكتابية للغة يقول دي سوسير :

« إن نحن تخيلنا انتفاء الكتابة فإن من يحرم هكذا من هذه الصورة المحسوسة يوشك أن لا يدرك من اللغة بعددٍ سوى كتلة لا معالم لها لا يدري ما عسى أن يصنع بها ، فيكون شأنه في ذلك شأن متعلم السباحة يجرد من حزام النجاة »^(٣٧) .

وقد ميز دي سوسير بين النطق والكتابة ، ورأى أن النطق يسبق الكتابة ، ويتميز النطق بالتغير بينما تتميز الكتابة بالثبات والاستقرار ، كما أن المنطوق يرتبط بالبعد الزماني ، بينما يرتبط المكتوب بالبعد المكاني ، وكلاهما يحققان مفهوم التكامل في التعبير عن الإشارة اللغوية وذلك في ضوء ثنائية الزمان والمكان .^(٣٨)



ويظهر البعد التكاملي عند دي سوسير أيضا في مفهومه للإشارة اللغوية وطبيعتها الثنائية التي تتضمن الدال والمدلول بوصفها كياناً نفسياً له جانبان^(٣٩)، فهي « لا تجمع اسماً إزاء مسمى ، ولا تربط الشيء باللفظ ، بل الدلالة توحد تصوراً مع صورة سمعية »^(٤٠). ويبدو التكامل هنا جلياً بين جانبي الدال والمدلول ، فلا يمكن أن نفصل أحدهما عن الآخر ، فهما متلازمان ولا يمكن لأحدهما أن يقوم دون الآخر، وقد أكد دي سوسير هذه الحقيقة بقوله : « إن الكيان اللغوي يستمد وجوده من الارتباط بين الدال والمدلول ، فإذا أبقينا على عنصر واحد فقط ، تلاشى الكيان ... فتعاقب الأصوات ليس شيئاً لغوياً إلا إذا عبر عن فكرة ما ، أما إذا أخذ هذا التعاقب للأصوات بصورة مستقلة أصبح مادة لدراسة فلسفية ليس إلا »^(٤١).

ويصدق الأمر عينه على المدلول إن أردنا فصله وانتزاعه عن الدال ، فلو نظرنا الى مفاهيم مثل : (بيت) ، (أبيض) ، (رأى) بصورة مستقلة

، فهي جزء من علم النفس ، ولا تصبح هذه المفاهيم كيانات لغوية إلا إذا ارتبطت بصور سمعية^(٤٢) . ومن أبرز العلاقات الثنائية التي أشار إليها دي سوسير علاقات المحور التركيبي الترتيبي الأفقي ، وعلاقات المحور الاستبدالي ذي التداعي الترابطي الإيحائي العمودي ، فهو يرى أن كل شيء في الحالة اللغوية يعتمد على العلاقات التي تمثل الأساس في تحقيق التكامل الذي يعين على فهم اللغة .

يقول : « تنقسم العلاقات والفروق بين العناصر اللغوية الى مجموعتين متميزتين ، ينبع من كل منهما صنف معين من القيم . إن التقابل بين الصنفين خير وسيلة لفهم طبيعة كل منهما . فهما يمثلان أسلوبين من النشاط العقلي ، لا غنى عنهما لحياة اللغة »^(٤٣) .

وفي ضوء ذلك ميز دي سوسير بين الطبيعة الخطية للغة حين ترتبط الكلمات بعضها ببعض ، وبين العلاقات القائمة على التداعي الإيحائي الذي يقوم على الذخيرة الداخلية للغة التي يمتلكها جميع

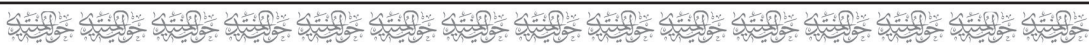


المتكلمين . إن علاقة المحور التركيبى هي علاقة حضور فى سلسلة ترابطية تتضمن عنصرين أو أكثر، أما علاقة المحور الاستبدالى فهي علاقة غياب ، فهي تربط بين العناصر بصورة غيابية معتمدة على التداعي والايحاء والذاكرة^(٤٤) .

وفى هذا السياق ذكر دي سوسير تشبيهاً عكس المنحى التكاملى بين هذين المحورين متمثلاً بمبنى مشيد ، فقد شبه المحور التركيبى بالدعامة الإغريقية لأهل دوريا التي ترتبط بالقوس ، فالترتيب بين هاتين الوحدتين المشاهدتين عياناً فى المكان يذكّرنا بعلاقة محور المركب الترتيبى ، أما المحور الاستبدالى فيتمثل هنا بالمقارنة الذهنية العقلية لهذا الطراز مع أنماط أخرى من الدعامة غير حاضرة ولا مشاهدة فى المكان الذى توجد فيه الدعامة الأولى ، كالدعامة الأيونية والكورنثية وغيرها ، فالعلاقة هنا إيحائية تنبثق من الذاكرة ، وتقوم على تداعي الأفكار فى الذهن ، إذ لا وجود حقيقي لأنواع الدعامة الأخرى فى هذا المبنى^(٤٥) . وقد تضمن الجانب الأوسع

فى محاضرات دي سوسير مقارنته المستفيضة بين (علم اللغة السانكروني) (التزامنى ، السكونى) ، وعلم اللغة الداىكروني (الزمنى ، التواترى ، التعاقبى ، التطورى) ، فقد استفاد دي سوسير فى توضيح ما يميز بينهما مشيراً إلى أن علم اللغة ينقسم على قسمين ، فعلم اللغة التزامنى يعنى بدراسة حالة لغوية معينة وثابتة ، أما علم اللغة الزمنى فيعنى بدراسة اللغة المتغيرة عبر الزمن ، وقد تضمنت دراسة هذين الجانبين الشرط الأكبر من محاضرات دي سوسير ، يقول :

« إن الجزأين من علم اللغة اللذين حددناهما سابقاً سيكونان موضوع هذه الدراسة . إذ سيتناول علم اللغة التزامنى العلاقات المنطقية والسايكولوجية التي تربط بين العناصر المتزامنة وتكون نظاماً فى العقل الجماعى للمتكلمين . أما علم اللغة الزمنى فيدرس العلاقات التي تربط بين العناصر التي تتعاقب زمنياً ولا يدركها العقل الجماعى ، وكل عنصر يحل محل العنصر الآخر ، من غير أن تؤلف هذه العناصر



نظاماً» ^(٤٦) . وقد تمثلت المقابلة هنا بين الكلام الذي ينتمي الى الدراسة الزمنية , واللغة التي ارتبطت بالدراسة التزامنية ^(٤٧) .

لقد قابل دي سوسير بين هذين الصنفين , مبيناً خصائص كل منهما , وموضحاً موقعيته الوظيفية , ودوره المهم في الدراسة اللغوية على وفق النهج الحديث , مع تأكيده أن الأساليب التي يتبعها كل منهما مختلفة , فلكل منهما أثره ووظيفته التي لا غنى عنها في مجال الدرس اللغوي . ^(٤٨) .

إن اعتماد دي سوسير نهج الفصل والتمييز بين هذين القسمين لم يعن بأي حال من الأحوال إهماله لعلم اللغة الزمني والسعي الحثيث لإقصائه , بل إن ذلك كان لغرض تحقيق الدقة في عدم الخلط بين الجانبين , فلكل منهما نهجه العلمي ونتائجه المهمة على صعيد الدرس اللغوي الحديث , فلم يكن مناط الأمر مرتبطاً بتفضيل جانب على آخر , بل كان الهدف متعلقاً بتعدد زوايا النظر , وتنوع أدوات البحث العلمي الموضوعي الدقيق . ولعل

خير ما يؤكد ذلك إشارته الدقيقة الى عدم حاجة الباحث اللغوي الى أن يختار أحدهما مهماً الآخر , فالحقيقة التزامنية لا تنفي أو تناقض الحقيقة الزمنية , يقول :

« صاحب النظرة السطحية للأشياء قد يظن أن على المرء أن يختار بين النظرتين , ولكن هذا غير ضروري , فالحقيقة التزامنية لا تنفي الحقيقة الزمنية » ^(٤٩) .

كما نراه يؤكد ضرورة أن تكون الدراسة اللغوية مختصة بحقل معين ؛ رغبة في تحقيق أدق النتائج يقول :

« والصورة المثالية هي أن يكرس كل عالم نفسه لحقل واحد من حقول البحث , ويتناول أكبر عدد ممكن من الحقائق في ذلك الصنف » ^(٥٠) , إذ إن السمات والخصائص والعلاقات والحقائق العامة ستكون متشابهة عند دراسة عدد من اللغات على وفق المنهج السانكروني ^(٥١) , وكذلك الأمر عند دراسة عدد من اللغات على وفق المنهج الدايكروني « فهو دائماً يتعامل مع حقائق مماثلة , وما عليه إلا أن يقارن بين هذه الحقائق لكي يتوصل الى الحقائق



العامه للصنف الداىكرونى «^(٥٢) .

ولهذا يدعو دى سوسير الى أن تدرس الظاهرة اللغوية تارة فى ضوء التزامن وأخرى فى ضوء التعاقب الزمنى مشيراً الى الوحدة بين اللغات التى تظهر فى تشابه الحقائق والمبادئ المستخلصة من دراستها فى ضوء النهج التزامنى أو الزمنى مع التشديد على أن تدرس الظاهرة داخل إطارها ومجالها دون الخلط بين المنهجين ، يقول فى ذلك :

« إن كل لغة فى الواقع تؤلف وحدة دراسية ، تحملنا متطلبات الظروف اللغوية أن ندرسها مرة حسب النظرة التاريخية ومرة أخرى حسب النظرة الثابتة ، وفوق كل ذلك علينا أن لا ننسى أبداً أن هذه الوحدة مصطنعة من الناحية النظرية ، فى حين يخفى تنوع اللغات وحدة عميقة . ومهما كانت النظرة التى نلظرها الى اللغة فى دراستها فعلىنا أن نضع كل حقيقة فى الصنف الذى تعود له وأن لا نخلط بين الأسلوبين »^(٥٣) .

البعد التكاملى بين مناهج البحث

فى اللغة :

تعددت المناهج التى وظفت فى دراسة اللغة قديماً وحديثاً وأبرزها المنهج التاريخى ، والوصفى ، والمعيارى ، والمقارن ، والتقابلى . وقد اختلفت المنطلقات التى مثلت القاعدة الأساس التى بنى عليها كل منهج من هذه المناهج ، ويظهر الارتباط بين هذه المناهج بعضها ببعض متمثلاً فى ثنائيات تقابلية تكاملية ، فالاختلاف بينها وليد الضرورة العلمية التى تؤمن أن التكامل يستدعى المقابلة بين المنطلقات التأسيسية لهذه المناهج بهدف استيعاب زوايا النظر المتعددة فى الدرس اللغوى ، دون حاجة الى تغليب منهج على آخر أو المفاضلة بينها ، فلكل منها موضعه المناسب الذى لا ينفى أهمية ما عداه من مناهج .

إذ إن الاختلاف بينها جاء لغاية محمودة تتمثل فى تحقيق النظرة المتكاملة للغة فى شتى جوانبها دون إهمال جانب أو تجاوزه ، فضلاً عن أن هذا الاختلاف فى الأسس المنهجية

للبحث اللغوي يستدعي اختلافاً وتنوعاً فيما يحققه كل منهج منها من نتائج ، وفي هذا إثراء للبحث اللغوي بمناهجه المتعددة .

١- التكامل بين المنهجين التاريخي والوصفي :

يظهر التكامل بين المنهجين التاريخي والوصفي بجلاء ، وقد تقدمت الإشارة الى رؤية دي سوسير للتكامل بين النهجين الزمني والتزامني . إذ يدرس المنهج التاريخي التطورات اللغوية في مراحل زمنية متعاقبة ، فهو يدرس قضية لغوية معينة وهي في حالة حركة من جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، بهدف الوصول الى القوانين التي تحكم التطور اللغوي في ضوء هذه المستويات اللغوية المختلفة ^(٥٤) .

أما المنهج الوصفي فيتناول اللغة وهي في حالة ثبات ، في زمان ومكان معينين دارساً مستوياتها المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية ^(٥٥) .

وبين الحركة التطورية من جانب ، والثبات الوصفي من جانب آخر ، يتحقق التكامل .

٢- التكامل بين المنهجين المعيارى والوصفي :

يتحقق الأمرين حين نقابل بين المنهجين المعيارى والوصفي ، فرغم اختلاف السبل بينهما فإنهما يمثلان بعدين متقابلين متآزرين في نظرة كل منهما للغة ، وفي الدور الذي يؤديه كل منهما في الدرس اللغوي . يعنى المنهج المعيارى بفرض القاعدة ، وهو يبدأ بالكليات وصولاً الى الجزئيات ، سعياً منه لوضع معايير الصواب اللغوي التي توظف لغرض تعليمي ، ومنه اشتق مصطلح (اللغة المعيارية) التي جاء في تعريفها : إنها ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية ، ويستعمله المتعلمون تعليماً راقياً ، ويتسم عادة بمكانة عالية في المجتمع فيستحق التقدير ، ويستعمل بوصفه لغة رسمية وأدبية ^(٥٦) .

« فالمعيارية بهذا المفهوم هي اللهجة المفضلة بين أبناء المجتمع التي تتخذ مقياساً للبلاغة والفصاحة كتفضيل لهجة قريش في الدراسات العربية التقليدية على سائر اللهجات العربية الأخرى لأسباب دينية وسياسية ، ثم



تكون هذه اللهجة المفضلة نواةً للمنهج المعيارى ، وتتخذ قواعدها معياراً للصحة والخطأ» ^(٥٧) .

وقد تقدمت الإشارة الى أن المنهج الوصفى يعنى بوصف الظواهر اللغوية فى زمان ومكان معينين ، بدءاً من الملاحظات وصولاً الى النظريات ، وانطلاقاً من الجزئيات وصولاً الى الكليات دارساً المستويات اللغوية كافة ^(٥٨) .

ورغم أن المنهج الوصفى يمثل أهم ما يميز علم اللغة الحديث ؛ لما يتسم به من الدقة والموضوعية ^(٥٩) ، فإن ذلك لا يشير بطرف خفى من قريب أو بعيد الى أن المنهج المعيارى معدوم القيمة والأهمية ، فما من راجح هنا وما من مرجوح ؛ إذ إن لكل منهما مجاله الخاص ، ووظيفته التى يؤديها ، وهدفه الذى يسعى لبلوغه .

فالنهج المعيارى يسعى لعصمة اللسان من الخطأ ومعيار ذلك هو اللغة الفصحى ، بينما يسعى النهج الوصفى الى وصف اللغة واستقراءها وصولاً الى قواعدها ، ونستجلي من هذه المقاربة أن كلا منهما يفتقر

الى الآخر لغرض تحقيق التكامل المنشود ، فالوصف والاستقراء تمهيد لبناء القواعد والنظريات ، والمعيارية سبيل المتعلم لصقل معرفته اللغوية بالدرس .

لقد نشأ النحو العربى نشأة وصفية قائمة على الاستقراء كما يظهر فى كتاب سيبويه ^(٦٠) ، ثم جنح النحاة صوب المعيارية لغرض تعليمي فوضعوا القواعد للغة الرسمية التى مثلت الفيصل بين الصواب والخطأ ، فكان الغرض التعليمي أداة المعيارية للمحافظة على المستوى الصوابي لمعيارية اللغة ^(٦١) .

إن النظرة المعيارية الى اللغة مقبولة بل ضرورية ، وهى تمثل امتداداً منطقياً للنظرة الوصفية الاستقرائية التى تعين الباحث فى سعيه لفهم اللغة ووصفها وملاحظة خصائصها وصولاً الى وضع النظريات المنبثقة عن تلك الملاحظات الوصفية .. فهى ثنائية تعنى بتحقيق التكامل بين ثنائية الوصف والتقعيد لعالم اللغة الوصفى من جانب ، والمتعلم للقواعد المعيارية من جانب آخر . وفى ذلك يؤكد الدكتور محمد



حسن عبد العزيز أهمية هذين المنهجين وتكاملهما مبيناً « أن هناك فرقاً كبيراً بين مهمة الباحث اللغوي التي تتلخص في وصف ما يلاحظه من ظواهر بدقة وموضوعية ، ومهمة المعلم الذي يضع القواعد التي ترشد المتعلمين الى الصواب وتجنبهم الخطأ ، فالأول يستخدم المنهج الوصفي ، وهو لذلك عالم ، أما الثاني فينظر الى اللغة نظرة معيارية ، وهو لذلك معلم ، وكلاهما يقوم بدور له أهميته البالغة » (٦٢) .

٣- التكامل بين المنهجين المقارن والتقابلي :

من مظاهر التكامل ايضاً ما نستجليه بين المنهجين المقارن والتقابلي ، فكل منهما وظيفته وبعده المهم في التحليل اللغوي . إن المنهج المقارن هو امتداد للمنهج التاريخي ، ويعد من أهم المناهج وأقدمها ، وهو يدرس الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية مقارناً بين اللغات التي تنتمي الى أسرة لغوية واحدة كاللغات السامية ، واللغات الهندو-أوروبية ، سعياً لتبيان الصلات

التاريخية ، ورصد أوجه الشبه والاختلاف بينها ، واستخلاص بعض الصور اللغوية المشتركة بين اللغات التي تنتمي الى أصل واحد ، كما يسعى بعض العلماء الى بناء اللغة الأم التي انحدرت منها هذه اللغات بوساطة الاستعانة بهذا المنهج (٦٣) . أما المنهج التقابلي فيعنى بدراسة أوجه الشبه والاختلاف بين لغتين متعاصرتين أو أكثر لا تنتميان الى عائلة لغوية واحدة كاللغتين العربية والانجليزية في ضوء المستويات الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية ، والمعجمية ، وهو يهدف الى اثبات الفروق بين اللغتين المتقابلتين سعياً لتجاوز الصعوبات في تعلم اللغات الأجنبية ، وسببها في المقام الأول هو الاختلافات بين اللغة الأم واللغة الأجنبية المراد تعلمها ، ونتائج هذا المنهج يستفاد منها في حقل تعليم اللغات وحقل الترجمة (٦٤) .

ويظهر مما تقدم الفارق بين المنهج المقارن والمنهج التقابلي ، فالأول يرتبط بنهج تاريخي للغات المدرسة التي تنتمي الى أسرة لغوية



واحدة سعياً للوصول الى اللغة الأقدم التي خرجت عنها كل هذه اللغات ، أما الثاني فيرتبط بنهج وصفي تطبيقي للغات المدروسة التي تتسم بأنها متعاصرة سعياً لإثبات الفروق بينها^(٦٥) .

وما هذا الاختلاف بين النهجين الا سبيل آخر من سبل الدرس اللغوى الحديث لتحقيق التكامل بين الرؤية التاريخية والرؤية الوصفية ، وبين التنظير والتطبيق ، وبين الغاية العلمية والهدف التعليمي .

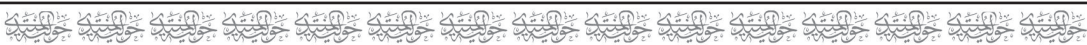
البعد التكاملى بين فرعى علم اللغة العام وعلم اللغة الوصفى :

فرق علماء اللغة بين علم اللغة العام وعلم اللغة الوصفى ، فالأول يدرس اللغة بصورة عامة^(٦٦) وذلك « بوصفها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان ، ونظماً يتميز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى »^(٦٧) وهو يبحث فى النظريات اللغوية العامة ، ومناهج البحث فيها محلاً للتركيب الى العناصر التي تتكون منها^(٦٨) ، أما الثاني فيتناول وصف لغة أو لهجة ما بعينها كاللغة العربية ، أو غيرها ، محلاً لمستوياتها

اللغوية المختلفة (الصوتية، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية ، والمعجمية)^(٦٩) .

« فعلم اللغة العام يعنى بتأسيس مبادئ عامة لدراسة كل اللغات وبتحديد خصائص اللغة الإنسانية ، أما علم اللغة الوصفى فيعنى بتأسيس الحقائق الخاصة بنظام لغوي معين »^(٧٠) ، فهو إذاً تمييز بين علم اللغة العام الذي يدرس اللغة بوصفها ظاهرة عامة من جانب ، وعلم اللغة الوصفى الذي يدرس اللغة المعينة من جانب آخر^(٧١) .

ورغم هذا التمييز فإن كلا الفرعين ليسا منفصلين عن بعضهما ، فكل منهما يكمل الآخر ويعتمد عليه صراحة أو ضمناً ، ويستفيد من النتائج التي يصل اليها الآخر ، فعلم اللغة العام يقدم المفاهيم والمقولات التي يتم على أساسها تحليل اللغات المعينة ، بينما يقدم علم اللغة الوصفى المعلومات والمادة التي تؤيد أو تدحض وتفند القضايا والنظريات التي يتناولها علم اللغة العام^(٧٢) .



البعد التكاملي بين فرعي علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي:

لعل مفهوم التكامل بين النظرية والتطبيق هو الأكثر شهرة وقبولاً بين مختلف المناحي التكاملية الأخرى ، إذ لا يختلف اثنان أن سائر العلوم تتضمن بعداً نظرياً يمثل الأساس الذي يبنى عليه التطبيق ، وأن البعد التطبيقي ما هو إلا تأكيد عملي لمدى نجاح الأساس النظري الذي قام على ركائزه التطبيق.

فـ « إذا استثارت ظاهرة ما إنسانية أو كونية انتباه العلماء ، توجهوا إليها بالدرس ، تدفعهم الى ذلك غايةً هي (التنظير) ، والكشف عن القوانين التي تحكم تلك الظاهرة . وأما إذا كانت لبحوثهم غاية نفعية أو مادية أو عملية ، فإن ذلك لا يعينهم بل يتلقفها متخصصون آخرون فيوظفونها في غايات ذات نفع للإنسان ، وهذه الغايات العملية تسمى عادة (العلوم التطبيقية) »^(٧٣)

يهدف علم اللغة النظري الى صوغ نظرية لبنية اللغة ووظائفها ، فهو يزودنا بوصف دقيق للغة بغض

النظر عن التطبيقات العملية التي قد يتضمنها البحث في اللغات ، دارساً الظواهر اللغوية الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية ، والتداولية ، وهي الظواهر التي تشترك فيها جميع اللغات ، فضلاً عن دراسته لمناهج البحث اللغوي ، سعياً الى وضع أصول عامة لدراسة اللغة الإنسانية .

أما علم اللغة التطبيقي فيشير الى بعض الجوانب العملية لعلم اللغة النظري ، وهو يعنى بتطبيق مفاهيم علم اللغة النظري ونتائجه على عدد من المهام العملية ، ولا سيما مجال اكتساب اللغات وتعليمها ، والتحليل التقابلي بين اللغات للاستفادة منه في تحسين ظروف تعلم اللغات وتدريسها ، والتخطيط اللغوي ، والترجمة الآلية ، وعلم اللغة الحاسوبي ، والذكاء الاصطناعي ، ونحو ذلك .

إذ إن العلوم التطبيقية تعتمد على العلوم النظرية موظفةً ما تنتهي إليه من نتائج نظرية في تطوير استخداماتها التطبيقية^(٧٤) .

البعد التكاملى بين مستوياتالدرس اللغوى الحديث :

تعددت مستويات دراسة اللغة وتحليلها سواء أكان المنهج المتبع وصفيًا أم تاريخيًا، وهى تتضمن :

١- المستوى الصوتى الذى يتضمن علم الأصوات العام (Phonetics) الذى يشتمل على علم الأصوات النطقى، وعلم الأصوات الفيزيائى، وعلم الأصوات السمعى - من جانب، وعلم وظائف الأصوات (Phonology) - الذى يدرس الصوت فى ضوء ما يؤديه من وظيفة داخل البنية اللغوية - من جانب آخر.

٢- المستوى الصرفى (Morphology)، ويختص بدراسة الكلمة، والتغيرات التى تعترى صيغ الكلمات.

٣- المستوى النحوى (Syntax)، ويختص بتنظيم الكلمات فى جمل.

٤- المستوى الدلالى (Semantics)، ويختص بتحليل معانى الكلمات والجمل.

٥- مستوى المفردات (Vocabulary)، ويختص بدراسة الكلمات ومعرفة أصولها التاريخية وتطورها، وينضوي تحت هذا المستوى علم

التأثيل (Etymology)، وعلم صناعة المعاجم (Lexicography)، كما جعل ماريوباي علم الدلالة (Semantics) منضويًا تحت هذا المستوى.

٦- المستوى التداولى (التخاطبى) (Pragmatics)، وهو يعنى بدراسة معانى الملفوظات فى المقامات التخاطبية فى ضوء الاستعمال والسياقات الفعلية للغة ^(٧٥).

ويقرر هاليداي أن علماء اللغة قد اختلفوا فى الطبيعة الخاصة للحدود بين هذه المستويات، إذ إن الحدود بينها غير واضحة تمامًا كما يرى ماريوباي، وقد تكون متداخلة ومتشابكة ^(٧٦) « فأصوات اللغة مثلًا تتأثر كثيرًا بالصيغ، والعكس كذلك صحيح، والصوت والصيغة كلاهما يتأثران - غالبًا - بالمعنى، كذلك يوجد تبادل مطرد بين الصرف والنحو كما هو الحال بالنسبة لبعض اللغات حين تستعمل واحدًا منهما وتستغني عن الآخر، ولهذا فإن الصرف والنحو كثيرًا ما يجمعان تحت اسم واحد هو التركيب القواعدى Grammatical

structure ((»^(٧٧) .

وقد عبرت جين أجيسن عن الصلة التكاملية بين المستويات اللغوية بصورة ذلك في دائرة نواتها علم الأصوات العام الذي يحيط به علم وظائف الأصوات بينما يحاط علم وظائف الأصوات بالنحو الذي يستعمل بأوسع معانيه ليشير الى تنظيم الكلمات وشكلها , وهو يمثل ذلك الجزء من اللغة الذي يربط نماذج الصوت بالمعنى , أما علم الدلالة فيحيط بالنحو , وهو يجاور الحقول المتعددة التي تربط علم اللغة بالعالم الخارجي , نحو علم اللغة الأنثروبولوجي , وعلم اللغة الاجتماعي , وعلم اللغة النفسي , وعلم تدريس اللغة , وعلم اللغة الرياضي والإحصائي , وعلم اللغة الفلسفي , وعلم الأساليب .

إذ تمثل هذه الدائرة المترابطة بطبقاتها المتعددة - التي تتضمن : علم الأصوات العام والخاص والنحو وعلم الدلالة - عصب علم اللغة , وهي معاً تكون قواعد اللغة (Grammar)^(٧٨) .

ويبدو جلياً للرأي أن العلاقة بين هذه المستويات هي علاقة التضمن والاشتمال تارة , وعلاقة الجزء بالكل تارة أخرى , وهي معاً تتداخل وتتكامل دون تنافر أو تعارض , فالصوت جزء من الصرف والصرف والنحو مترابطان فالأول جزء من الثاني , وكلاهما يكونان معاً ما يسمى بعلم القواعد أو التركيب , والمستويات كافة تتضمن الدلالة , فضلاً عما نراه من صلة بين النحو وعلم التداول في ضوء العلاقة بين الجملة في النحو , والمملوطة في التداولية بوصفها الجملة المنطوقة في سياق استعمالها دال .

البعد التكاملي في علاقة علم اللغة بالعلوم الأخرى :

من أبرز خصائص علم اللغة الحديث - على وفق منظوره الجديد - أنه يجمع بين دفتيه بعدين معرفيين متكاملين لا يعارض أحدهما الآخر : إنساني وطبيعي , فهو ينتمي الى العلوم الإنسانية التي تبحث في الإنسان وفي مجتمعه الإنساني , منضوياً تحت فصيلة العلوم الاجتماعية^(٧٩) . وفي الوقت

عينه كان هدف علم اللغة الحديث منذ تأسيسه هو الانضواء تحت راية العلوم الطبيعية سعياً لتحقيق الدقة والموضوعية فى الدرس اللغوى الحديث .

فمنذ المراحل الأولى لتأسيس علم اللغة الحديث ، لم ينفصل علم اللغة عن العلوم الأخرى ، إذ يتمثل مفهوم التكامل جلياً فى العلاقة الوطيدة بين علم اللغة والعلوم الأخرى الإنسانية والطبيعية وما يظهر من التأثير المتبادل بينها فى ضوء ما يسمى بعلم اللغة الموسع ، فنتج عن هذا الاندماج مجموعة من الفروع المعرفية نحو علم اللغة الاجتماعى ، وعلم اللغة الأنثروبولوجى ، وعلم اللغة العرقى ، وعلم اللغة النفسى ، وعلم اللغة الجغرافى وغيرها^(٨٠) ، فضلا عن الارتباط الوثيق بين علم اللغة وعلم الطبيعة وعلم وظائف الأعضاء ، وعلم التشريح ، والبيولوجيا ، ولا سيما فى مجال دراسة الأصوات فنشأت فروع تضمنت دراسة الأصوات مستعينة بعلم التشريح ، والفيزياء كعلم الأصوات النطقى ، وعلم الأصوات الفيزيائى ، وعلم

الأصوات السمعى^(٨١) .

ونجد صدى ذلك فى محاضرات دي سوسير التى تضمنت فصولاً أكدت العلاقة الوطيدة بين علم اللغة والعلوم الأخرى كعلم الاجتماع ، وعلم النفس ، وعلم الجغرافيا ، والفسولوجيا ، والأنثروبولوجيا (علم الإنسان) ، والبايونتولوجيا (علم الإحاثة)^(٨٢) .

البعد التكاملى بين المدارس اللغوية الحديثة ، تعدد فى المنطلقات ، وتكامل فى الرؤى :

لعل أوضح صورة تعكس التطور السريع والدؤوب لعلم اللغة الحديث تتجلى فى تعدد المدارس اللغوية الحديثة وتنوع الأسس التى قامت عليها دون أن يكون بينها انقطاع تام ، أو انفصال وتنافر بين أركانها ، فعند تدقيق النظر نلاحظ بجلاء أن السابق مثل انطلاقاً للاحق ، واللاحق يعد الامتداد الطبيعى لما تقدمه من نظريات مع تجاوز لما احتواه السابق من هنات ونقائص ، وبعبارة أخرى يمكننا القول إن تعدد النظريات هو نتاج لتعدد القراءات ، وتعدد الرؤى للظواهر اللغوية من



زوايا متعددة ، مع تصويب للهنات تارةً ، وإضافة لأبعاد تكمل ما تقدمها تارةً أخرى .

وقد مثل النهج الوصفي البنيوي - الذي أرسى أسسه فرديناند دي سوسير- حجر الأساس في الهيكلية التأسيسية لعلم اللغة الحديث ، وهو يركز على نهج شكلي يتخذ من البنية اللغوية أساساً للوصف والدراسة والتحليل ، وقد تعددت صورته فيما تفرعت إليه من اتجاهات . ويمكننا القول أن تأثير دي سوسير قد امتد مشتملاً جميع الاتجاهات اللسانية التي أعقبته ، فقد اغترفت المدارس اللسانية الأوروبية والأمريكية من هذا النهج موظفةً إياه في الدرس اللغوي ^(٨٣) .

إذ نرى مدرسة براغ الوظيفية قد تبنت نهج دي سوسير ونظرياته مطورةً بعض الأصول ومؤسسةً لنظرية متكاملة في التحليل الفونولوجي على يد نيكولاي تروبتسكوي ، ورومان ياكوبسون وسواهما ، كما وجه أعلام هذه المدرسة عنايتهم إلى دراسة الوظائف اللغوية ، والمهام التي تؤديها اللغة

، مع الاهتمام بالعالم الداخلي للغة - متابعين في ذلك دي سوسير - ، فضلاً عن تناولهم العلاقة بين اللغة والواقع غير اللغوي ^(٨٤) .

كما سارت مدرسة كوبنهاجن النسقية على الخطى العامة لنهج دي سوسير مع التميز والتطوير فيما قدمه لويس هيلمسليف وسواه من آراء اتخذت منحى مغايراً لبعض مصطلحات دي سوسير وأفكاره ولا سيما في تطوير هيلمسليف وبلورته لمصطلح (الجلوسيم) ويعني به الأشكال الصغرى في اللغة التي لا تقبل التجزئة ، عادةً اللغة نسقاً من العلاقات التي تركز على الشكل ^(٨٥) .

وقد وظف هيلمسليف المنطق الرياضي في نظريته إذ يعد « أول من اعتنى بتطبيق المنطق الرياضي أو الرمزي على اللغة لوضع نظرية عامة لها ، لا تكتفي بتحليل نص من النصوص بل تطمح إلى تحليل كل النصوص » ^(٨٦) .

وقد مثلت مدرسة لندن اتجاهاً جديداً في دراسة المعنى ولا سيما ما طرحه أحد أبرز علمائها وهو فيرث

فيه ، وكان يرى أن اللغة فى جوهرها متأصلة فى حقيقة الثقافة ونظم الحياة عند كل جماعة ، ولا يمكن أن نفهم اللغة إلا بالرجوع الدائم الى المحيط الأوسع الذى يتضمن الظروف التى يتم فيها النطق .

ويضم سياق الموقف أو المقام والحال ، أو محيط الكلام ، والمناسبة لدى فيرث كل ما يحيط بالحدث الكلامى وما يتضمنه من عناصر كالمتكلم والسامع والحضور ودرجة العلاقة بينهما ، والأوضاع الاقتصادية ، والاجتماعية ، والدينية ، والسياسية التى ترتبط بالحدث فضلاً عن الزمان والمكان ، وأثر الحدث اللغوى فى حالة المتكلم والسامع ، وشاهد الحدث .

وعلى الرغم أهمية ما جاء به فيرث فى الدرس اللغوى الحديث ولا سيما فى مجال تفسير المعنى ، فإنه لم يعرض نظريته عرضاً كاملاً وشاملاً لأفكاره السياقية ، ولهذا قدم اللساني مايكل هاليداي - وهو أكثر تلامذة فيرث وفاءً لأفكاره ، وأشدهم استيعاباً لها - شرحاً وتفسيراً مفصلين لنظرية فيرث مضمناً أبعاداً جديدة

الذى تنبه الى أن المدارس اللسانية الأخرى قد أولت عناية كبيرة بالتركيب الداخلى للغة وأغفلت استعمالها الفعلي فى المجتمع ، فنظر الى المعنى على أنه وظيفة فى سياق مما عد تحولاً فى النظر الى المعنى بعد أن كان يوصف بأنه علاقة بين اللفظ وما يحيل إليه فى العالم الخارجى ، أو فى الذهن من حقائق وأحداث مؤكداً أن نقل الأفكار وإيصال المعاني من المتكلم الى السامع لا يتم بمعزل عن مقتضى الحال ، فقد كان اهتمام فيرث منصباً على جانبين الأول هو سياق الحال بوصفه حجر الزاوية فى قضية تحديد المعنى ، والثانى هو الفونولوجيا بوصفها حلقة الوصل بين القواعد وعلم الأصوات العام . وتجدر الإشارة هنا الى أن مصطلح (سياق الحال) كان متداولاً عند علماء الأنثروبولوجيا ، ويتفق العلماء على أن فحوى النظرية السياقية قد تجلى على يد العالم الأنثروبولوجى الاجتماعى مالينوفسكى الذى آمن بأهمية وضع الكلمات داخل العبارة الكاملة فى سياق الموقف الذى قيلت



لها فكانت امتداداً وتطويراً لهذا الاتجاه ، ويمثل هاليداي وأتباعه المنهج اللغوي الإنجليزي الجديد الذي عرف بلسانيات الفيرثين الجدد .

وقد أضاف هاليداي أبعاداً جديدة لنظرية فيرث ، فلم تعد مقتصرة على مستوى الجملة بل تجاوزتها إلى ما هو أكبر منها حتى غدا النص - وليس الجملة - الوحدة الصغرى للتحليل ، ويتميز النص عن اللانص لديه بعوامل ثلاثة هي : بنية الجنس الذي ينتمي إليه النص ، وموضوع النص ، والاتساق والملاءمة . كما طور فكرة السياق في دراساته عن الترابط اللغوي وتحليل النصوص فاقترح أسلوباً جديداً لتحديد العناصر السياقية التي تؤثر في بيان معنى النص موظفاً ثلاثة مصطلحات هي الحقل أي المجال الاجتماعي الذي يمثل مسرحاً للنص ، والتوجهات أي العلاقات بين المشاركين في الحدث اللغوي ، والنمط أي الوسيلة المتبعة في النص التي تتضمن الأسلوب اللغوي والوسائل البلاغية .

فضلاً عن استكمال له لنظرية النحو والصرف التي لم تتضح في مؤلفات فيرث حتى استوت نظريته على سوقها بوصفها نظرية متماسكة ومتكاملة عرفت بعلم اللغة النظامي ، أو النحو النظامي ، وقد ارتكزت هذه النظرية على الجانب الوظيفي للغة فكان ما قدمه هاليداي من تطور لنظرية السياق من أكثر اتجاهات المدرسة الوظيفية تكاملاً ، وقد مثل النظام النحوي الذي قدمه شبكة ضخمة من العلاقات المتداخلة ؛ إذ إنه مبني على وظائف اللغة كما تصورها فكان هدفه الأساس هو تصنيف هذه الوظائف ضمن نظام نحوي يعكس هذه الاستعمالات .

ويمكننا القول إن ما قدمه هاليداي قد فتح آفاقاً جديدة للبحث النصي ، مؤكداً ما للمعنى من أهمية في الدراسات اللسانية فأولى عناية كبرى لعنصر السياق ، والأبعاد الوظيفية للغة ، ممهداً بذلك السبيل للتوسع في الدراسات التداولية التخاطبية ، وقد انعكس هذا الأمر في عدد من الدراسات اللسانية الحديثة كتلك

التي تعنى بدراسة المحادثة , وأفعال الكلام , والافتراضات المسبقة , ومناسبة الكلام للسياق , وغير ذلك .^(٨٧)

وتعد مدرسة أكسفورد واحدة من مدارس التحليل اللغوي التي تقوم على أسس فلسفية متأثرة بما طرحه الفيلسوف لودفيج فتنجنشتين في أن وظيفة الفلسفة هي توضيح منطق اللغة وشرحه شرحاً دقيقاً , ومن الأسس التي قامت عليها هذه المدرسة هو البحث في العلاقة بين اللغة العادية والفلسفة , وقد طور أعلام هذه المدرسة نظرية المعنى في الاستخدام لفتجنشتين من خلال تقديمهم لنظريات عدة تساعد في التحكم والإحاطة بطريقة استخدامنا للألفاظ والعبارات , مع تقديم إضافات أصيلة مع أسس منهجية جديدة جعلت هذه النظرية أكثر غنىً وتجديداً . ومن أبرز النظريات التي قدمها أعلام هذه المدرسة النظرية التصويرية , ونظرية المنطوقات الأدائية , ونظرية أفعال الكلام , وفيها سعى أصحابها إلى نظرات أكثر دقة للغة وسماتها

المميزة تتجاوز ما طرحه الفلاسفة سابقاً لتضيف إليه أبعاداً أخرى فالت السابقين .

إذ تعد الدراسات التداولية التخاطبية امتداداً واستكمالاً لجهود المدرسة الوظيفية السياقية سعياً لدراسة اللغة في ضوء السياقات الفعلية التي تستخدم فيها بهدف الوصول إلى مقاصد المتكلمين , وارتباط المتكلم والسماع بالمقام اللغوي والمقام غير اللغوي في ضوء العملية التواصلية , فهي دراسة لهيمنة المقام على معنى الجملة , وتأثير المقام في معنى الأقوال , ومن أشهر أعلامها بول غرايس الذي صاغ مبادئ المحادثة القائمة على مبدأ التعاون الذي يقتضي أن المتكلمين متعاونون في تسهيل عملية التخاطب , وجون أوستن صاحب نظرية الأفعال الكلامية الذي يرى أننا نقوم بعمل ما أو فعل ما أو حدث ما عندما نقول شيئاً ما مميزاً بين المنطوق التقريري والمنطوق الأدائي , وجون سيرل الذي طور هذه النظرية مميزاً بين أصناف الأفعال الكلامية الخمسة , وما أعقبها من تطورات

انبثقت عن هذه النظريات كنظرية التهذيب والتلطف ، ونظريات الحجاج ، وما طرحه سيمون ديك في مجال الوظائف التداولية للغة وغير ذلك ^(٨٨) .

وكان للمدارس اللسانية في أمريكا دورها في التحليل اللغوي القائم على النهج الوصفي مطورة ما أرسى أسسه دي سوسير ومضيفه روافد تحليلية جديدة نهل منها أعلامها مستقاءً من حقول معرفية شتى كعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم الأنثروبولوجيا ، والفلسفة ، والمنطق ، والرياضيات .

ومن أبرز أعلام هذه المدرسة فرانز بواس وهو من أهم رواد الأنثروبولوجيا اللغوية ، وكان له تأثير كبير في الفكر اللغوي الحديث ، وقد أولى اهتماماً بالغاً بوضع منهجية تصف التكوين الخاص لكل لغة الأمر الذي أعان على استخلاص المنطق البنيوي الذي يعكس تفاوت المنطق الثقافي ، إذ إن اللغة تعبر عن تجارب واقعية للأفراد والمجتمعات ، وتفاوت اللغات بتفاوت الثقافات . ومن أبرز تلامذته إدوارد سابير الذي

درس النماذج اللغوية باحثاً عن العناصر الكلية المشتركة في جميع اللغات ، مركزاً على العقل والفكر ، ومضيفاً ملمحاً مهماً في التحليل اللغوي يقوم على العلاقة بين اللغة والثقافة في ضوء فرضيتي النسبية اللغوية والحتمية اللغوية ، موظفاً بذلك علمي الاجتماع والأنثروبولوجيا في الدرس اللغوي الحديث.

وقد نال التحليل البنيوي لدى ليونارد بلومفيلد شهرة واسعة في ضوء نظريته النحوية الموسومة بـ : (نظرية المكونات المباشرة) ، وقد اعتمد في تحليل الجملة منهجاً يقوم على أنها مؤلفة من طبقات من المكونات بعضها أكبر من بعض ، محللاً الجملة إلى عناصرها الأولية ، وقد درس اللغة مركزاً على الجانب الشكلي القائم على الانتقال من المركب إلى البسيط ، ومن البسيط إلى الأبسط ، وكان يرى أن تحديد المعنى يشكل نقطة الضعف في دراسة اللغة ، ولكي نقدم تعريفاً علمياً صحيحاً عن دلالة أي شكل لغوي فمن الضروري معرفة المتكلم وعالمه ، موظفاً ملمحاً جديداً تمثل بالنهج

السلوكى فى علم النفس فى الدرس اللغوى وذلك فى ضوء ثنائية المثير والاستجابة .

ثم سعى زليخ هاريس - وهو أحد تلامذة بلومفيلد - إلى أن يقدم نموذجاً فى الدرس النحوى يتجاوز فيه ما فى النموذج السابق من عيوب ، وقد عرف باسم النظرية التوزيعية ، ويعتمد هذا الاتجاه على النهج الشكلى فى التحليل اللغوى ، وهو يستند إلى أن اللغة مؤلفة من وحدات تمييزية يظهرها التقطيع أو التقسيم ، ويقوم على وصف اللغة بالاعتماد على العلاقات الموجودة بين الكلمات فى الجملة ، والأماكن المتواترة التى تتواجد فيها عن طريق استبدال كلمة بأخرى ، من أجل تحديد توزيعها ، وذلك فى ضوء تصنيف مفردات اللغة فى جداول على وفق ما فيها من مورفيمات حرة ومقيدة .

وقد نظر هاريس إلى الجملة نظرة أعمق بوصفها نواة يمكن توسيعها إلى ما لا نهاية ، ولم تعد الجملة فى هذا الاتجاه سلسلة خطية بسيطة ، بل إنها تبدو فى شكل هرمى قاعدته

الجملة التى تتفرع إلى مجموعة من الطبقات التى تتألف من كلمات تدعى (المكونات المباشرة) ، وهى تمثل جزءاً من الطبقة التى تفرعت منها .

أما نظرية القوالب التى طورها كنيث بايك ، فهى تقوم بنمط آخر فى التحليل اللغوى الوصفى أقل تعقيداً من سواها ، وأشد حفاظاً على البنية التقليدية ، وذلك فى ضوء طائفة من الإجراءات لوصف اللغة ، وقد اعتمدت فى تحليل البنية اللغوية على تتبع وحدة أساسية فى الجملة تسمى (القالب) الذى يقوم على الارتباط بين الموقع الوظيفى من جانب ، وفئة من المركبات التى تشغل هذا الموقع من جانب آخر . وقامت النظرية التوليدية التحويلية لمؤسسها نعوم تشومسكى على العلاقة بين اللغة والعقل موظفة الفلسفة العقلانية والمنطق والرياضيات فى ضوء ثنائيات التوليد والتحويل ، والبنية السطحية والبنية العميقة ، والكفاية اللغوية والأداء الكلامى ، متبينة نهجاً وصفيّاً يجمع بين الحدس والتخمين من جانب



، وإجراء الاختبار لتقويم الفروض المتعارضة من جانب آخر.

وقد تسارعت تطورات هذه النظرية من خلال التعديلات التي أدخلها تشومسكي ومؤيدوه على بعض مفاهيمها على مراحل متعددة ، كما تتابعت الشروح والتعليقات على هذه النظرية وبعض هذه الأعمال مما يمثل إضافة وتوسعاً في النظرية سعياً لتحقيق عنصر التكامل بين أبعادها ، وقد قوبلت بعض أصولها النظرية بالنقد مما مثل تحدياً حقيقياً لهذه النظرية لا سيما فيما طرحه علماء الدلالة التوليديين من أفكار زاوجت بين دراسة التركيب من جانب ، ودراسة أفعال الكلام من جانب آخر .

وقد ساعد هذا الاتجاه تشومسكي على إجراء بعض التعديلات والشروح على نظريته النموذجية في أصولها الأولية تحت مسمى (النظرية النموذجية الموسعة) التي أعاد فيها النظر في طبيعة العلاقات الدلالية ، وقد انبثقت عن هذه النظرية نظريات عدة تعد نموذجاً مطوراً عنها كـ (نظرية القواعد النحوية

المتكافئة) ، و(نظرية العلاقات النحوية) ، و (النظرية التفاضلية في التحليل اللغوي)^(٨٩) .

وفي ضوء ما تقدم نرى أن كل مدرسة لسانية قد تناولت اللغة مرتكزةً على المبنى ، وموظفة ما تقدمها من طرائق التحليل مع إضافة أبعادٍ أخرى الى التحليل الوصفي بما يحقق التكامل بين جوانبه ، كتحقيق التكامل بين البعد البنيوي الداخلي للغة والبعد الخارجي لها ، وبين التحليل الخطي للجمل والتحليل الرأسي والهرمي لها ، وبين السياق الداخلي للغة والسياق الخارجي لها ، في ضوء توظيف السياق بأبعاده المتنوعة في عملية التحليل اللغوي المتكامل ، كالسياق الاجتماعي والثقافي والعاطفي ، فضلاً عن سعي بعض المدارس اللسانية الى تحقيق التكامل بين علم اللغة وسواه من العلوم الأخرى عن طريق الاستعانة بحقول معرفية متعددة ، كالمنطق ، والفلسفة ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم الأنثروبولوجيا (علم الإناسة) ، وعلم الأثنولوجيا (علم الأعراق) ، وسواها

من العلوم .

الخاتمة :

يمكن إجمال أبرز ما اشتمله البحث من نتائج بما يأتي :

١. وظفت العديد من الحقول المعرفية المنحى التكاملى مفهوماً واصطلاحاً ، فاتخذ صوراً شتى ، وتجلى مفهومه فى نظريات متعددة ، كعلم النفس ، وعلم الاقتصاد ، وعلم طرائق التدريس ، وعلم النقد الأدبى ، ورغم أن مصطلح التكامل لم يكن له حضور مباشر بين المصطلحات اللسانية الحديثة ، ولم يتم التصريح به ، أو الإشارة الى أبرز ملامحه فى النهج الذى قام عليه الدرس اللغوى الحديث ، ولم يرد فيما طرح من مناهج علم اللغة الحديث ونظرياته ، فإننا نرى أن أبعاده تتجلى بوضوح فى مختلف أركان هذا العلم وجوانبه .

٢. كان للمنحى التكاملى حضور غير مباشر فى العديد من الركائز التى قام عليها علم اللغة الحديث بدءاً بمحاضرات فرديناند دي سوسير ، ورغم أن مصطلح (التكامل) لم يتم

التصريح به فى دروس دي سوسير ، فإننا نرى أن مفهومه قد ورد فيما تم طرحه فى المحاضرات التى تضمنت هذا المفهوم فى العديد مما تبنته من أفكار ونظريات ، كمفهوم (النظام) الذى يقوم على الترابط بين عناصر اللغة وتكاملها ، فضلاً عما نراه من تكامل بين ثنائيات دي سوسير .

٣. يظهر مفهوم التكامل فى الدرس اللغوى الحديث جلياً فى التطورات التى تلت مرحلة النشأة ، إذ نراه يتخذ فى البنية المنهجية والتأسيسية لعلم اللغة الحديث صوراً شتى ، وأبعاداً عدة ، فمن ملامحه ما يظهر من تكامل بين مناهج الدرس اللغوى الحديث ، كالتكامل بين المنهجين الوصفى والتاريخى ، والمنهجين الوصفى والمعياري ، والمنهجين المقارن والتقابلي ، وبين علم اللغة العام وعلم اللغة الوصفى ، وعلم اللغة النظرى وعلم اللغة التطبيقى ، فضلاً عما يتجلى من تكامل بين المستويات اللغوية ، وما يبرز فى علاقة علم اللغة الحديث بسواه من الفروع المعرفية

الأخرى .

٤. إن من يتتبع ما طرحته المدارس اللسانية الحديثة من نظريات ، يراها تقوم على وفق نسق تكاملي لا تنافر بين جوانبه ، إذ يمكن ملاحظة سعي اللاحق منها الى اتباع خطى السابق ، مع العناية بالتهذيب والتشذيب ، بوصفها المنطلق الأساس ، والركيزة الفضلى ، سعياً منها لتجاوز ما تراه من هنات من تقدمها ، ورغبة في تقويم نهج السابقين ، وإضافة ما يعزز أركان النظرية ، ويقوي أواصرها ، بهدف تحقيق التكامل المنهجي فيما تقدمه تلك المدارس المتعاقبة من نظريات ، وما تعرضه من خطرات ، متجاوزة في الوقت عينه ما تراه من نقص في نظريات من تقدمها عبر التنقيح والتطوير ، مضيئة ما ترتئيه مناسباً تارة ، ومقومةً ما اعوج من أسسها المنهجية ، وحاد عن السبيل تارة أخرى .

الهوامش

- ١- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، ٥ / ١٣٩ (كمل) .
- ٢- مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني ، ٧٢٦ (كمل) .
- ٣- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، إبراهيم أنيس وآخرون ، ٢ / ٧٩٨ (كمل) .
- ٤- أصول البحث ، عبد الهادي الفضلي ، ١٦ .
- ٥- ينظر : المصدر نفسه ، ١٦ .
- ٦- التكامل المعرفي - مقارنة مفاهيمية ، د. عمار قاسمي ، ١٥٠ .
- ٧- ينظر : فاعلية برنامج قائم على المنحنى التكاملي في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طالبات الصف الثالث ، إيمان نواف أبو دحروج ، ٢ .
- ٨- استخدام مداخل التكامل المعرفي في التطوير التنظيمي لمنظمات الخدمة العامة ، د. بكر تركي عبد الأمير الحبيب ، ٣ .
- ٩- المصدر نفسه ، ٣ .
- ١٠- ينظر : المصدر نفسه ، ٣ .
- ١١- ينظر : دراسات في التكامل النفسي ، يوسف مراد ، ١٨ - ٢٦ ..
- ١٢- ينظر : المنهج التكاملي في البناء العقائدي ، الشيخ حسين الخشن ، موقع سماحة الشيخ حسين الخشن <http://www.al-khechin.com>
- ١٣- المعجم الوسيط ، ٢ / ٧٩٨ (كمل) .
- ١٤- ” الطب التكاملي “ علاج العقل والجسد والروح ، مايو كلينك ، موقع : القبس الالكتروني ، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠ م .
- ١٥- فاعلية برنامج قائم على المنحنى

- التكاملى ، ٢.
- ١٦- ينظر : مداخل مستجدة لبناء مناهج التعليم وتطورها ، ماهر اسماعيل صبرى ، ص ١٧ .
- ١٧- ينظر : فاعلية برنامج قائم على المنحى التكاملى ، ١١ .
- ١٨- المصدر نفسه ، ١١ .
- ١٩- ينظر : المصدر نفسه ، ١٢ .
- ٢٠- مداخل مستجدة لبناء مناهج التعليم وتطورها ، ٧١ .
- ٢١- ينظر : فاعلية برنامج قائم على المنحى التكاملى ، ٦١، ٧١ .
- ٢٢- المصدر نفسه ، ١٧ .
- ٢٣- ينظر : المنهج التكاملى - دراسة فى المفهوم والإجراء ، أباد كمر كرم ، ص ٣٩ .
- ٢٤- ينظر : الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ، ميشال زكريا ، ١٧٨، ١٧٩ .
- ٢٥- علم اللغة العام ، فردينان دي سوسور ، ١٢٦ .
- ٢٦- المصدر نفسه ، ١٣١ .
- ٢٧- المصدر نفسه ، ١٣١ .
- ٢٨- المصدر نفسه ، ١٣٢ .
- ٢٩- ينظر : المصدر نفسه ، ١٤٢ .
- ٣٠- المصدر نفسه ، ١٣٤ .
- ٣١- المصدر نفسه ، ١٣٤ .
- ٣٢- محاضرات فى علم اللسان ، فردينان دي سوسير ، ٢١ .
- ٣٣- ينظر : المصدر نفسه ، ٢٢ ، ٨٢ .
- ٣٤- ينظر : علم اللغة العام ، ٣٧ ، ٣٨ .
- ٣٥- ينظر : محاضرات فى علم اللسان ، ٣٩ .
- ٣٦- المصدر نفسه ، ٤١ .
- ٣٧- دروس فى الألسنية العامة ، فردينان دي سوسير : ٦١
- ٣٨- ينظر : علم اللغة العام : ٤٢ - ٤٦ ،
- فصول فى علم اللغة العام ، فردينان دي سوسير : ٥٣ - ٥٨ ، دروس فى الألسنية العامة : ٤٨ - ٥٣
- ٣٩- ينظر : علم اللغة العام ، ٨٥ .
- ٤٠- محاضرات فى علم اللسان ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، وينظر : علم اللغة العام ، ٨٤ ، ٨٥ .
- ٤١- علم اللغة العام ، ١٢٢ .
- ٤٢- ينظر : المصدر نفسه ، ١٢٢ ، محاضرات فى علم اللسان ، ١٥٢ .
- ٤٣- علم اللغة العام ، ١٤٢ .
- ٤٤- ينظر : المصدر نفسه ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، محاضرات فى علم اللسان ، ١٧٨ ، ١٧٩ .
- ٤٥- ينظر : المصدر نفسه ، ١٤٣ ، المصدر نفسه ، ١٧٩ .
- ٤٦- علم اللغة العام ، ١١٧ .
- ٤٧- ينظر : المصدر نفسه ، ١١٦ .
- ٤٨- ينظر : المصدر نفسه ، ١٠١ - ١١٥ .
- ٤٩- المصدر نفسه ، ١٤٢ .
- ٥٠- المصدر نفسه ، ١١٧ .
- ٥١- ينظر : المصدر نفسه ، ١١٦ .
- ٥٢- المصدر نفسه ، ١١٦ ، ١١٧ .
- ٥٣- المصدر نفسه ، ١١٧ .
- ٥٤- ينظر : مقدمة فى اللسانيات ، عاطف فضل محمد ، ٦٧ ، دراسات فى علم اللغة الحديث ، صادق يوسف الدباس ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، محاضرات فى اللسانيات ، خالد هويدي ، نعمة الطائي ، ٧١ ، ٧٢ .

٦٧- مدخل الى اللسانيات ، محمد محمد
يونس علي ، ١٣ .

٦٨- ينظر : علم اللغة العربية - مدخل
تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغات
السامية ، محمود فهمي حجازي : ٤٣ ،
في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق) ،
خليل أحمد عمارة :
١٩ ، مقدمة في اللسانيات ، ٦٧ .

٦٩- ينظر : علم اللغة العربية : ٣٧ ،
مقدمة في اللسانيات : ٦٨ .

٧٠- اللغة وعلم اللغة ، ١ / ٤٤ .

٧١- ينظر : المصدر نفسه ، ١ / ٤٤ .

٧٢- ينظر : اللغة واللغويات ، جون لوينز
، ٥٣ ، مدخل الى اللسانيات ، ١٣ ، مقدمة في
اللسانيات ، ٦٨ .

٧٣- مناهج البحث اللغوي بين التراث
والمعاصرة ، ٦٨ .

٧٤- ينظر : مدخل الى علم اللغة ، محمد
حسن عبد العزيز ، ١٠١ ، مدخل الى علم
اللغة ، ابراهيم خليل ، ١٣٣ ، مدخل الى
اللسانيات ، ١٥ ، محاضرات في اللسانيات
، ٦٨ ، ٧٣ .

٧٥- ينظر : أسس علم اللغة ، ماريوباي
، ٤٣ ، ٤٤ ، مدخل الى علم اللغة ، محمد
حسن عبد العزيز ، ٢٠٠ - ٢٠٥ ، مدخل الى
اللسانيات ، ١٥ - ٢٠ .

٧٦- ينظر : أسس علم اللغة ، ٤٣ ، ٤٤ ،
مدخل الى علم اللغة ، محمد حسن عبد
العزيز ، ١٩٩ ، ٢٠٠ .

٧٧- أسس علم اللغة ، ٤٤ ، ٤٥ .

٧٨- ينظر : شطايا لسانية ، مجيد الماشطة

٥٥- ينظر : دراسات في علم اللغة الحديث
، ١٥٠ ، ١٥١ ، مقدمة في اللسانيات ، ٦٨ ،
محاضرات في اللسانيات ، ٧٢ .

٥٦- ينظر : منهج البحث اللغوي بين
التراث وعلم اللغة الحديث ، د. علي زوين
، ٢٣ .

٥٧- المصدر نفسه ، ٢٣ ، ٢٤ .

٥٨- ينظر : دراسات في علم اللغة الحديث
، ١٥٠ ، ١٥١ .

٥٩- ينظر : مدخل الى علم اللغة ، محمد
حسن عبد العزيز ، ١٣٥ ، دراسات في علم
اللغة الحديث ، ١٥٠ .

٦٠- ينظر : فقه اللغة العربية وخصائصها
، إميل بديع يعقوب ، ٩٤ ، ٩٥ ، منهج
البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة
الحديث ، ١١ .

٦١- ينظر : منهج البحث اللغوي بين
التراث وعلم اللغة الحديث ، ٢٤ .

٦٢- مدخل الى علم اللغة ، محمد حسن
عبد العزيز ، ١٤١ .

٦٣- ينظر : مقدمة في اللسانيات ، ٦٧ ، ٦٨ ،
دراسات في علم اللغة الحديث ، ١٥٢ ،
محاضرات في اللسانيات ، ٧١ ، ٧٢ .

٦٤- ينظر : محاضرات في اللسانيات ، ٧٢ ،
مقدمة في اللسانيات ، ٦٨ ، مناهج البحث
اللغوي بين التراث والمعاصرة ، نعمة رحيم
العزاوي ، ٢٠٤ - ٢٠٧ .

٦٥- ينظر : مناهج البحث اللغوي بين
التراث والمعاصرة ، ٢٠٤ .

٦٦- ينظر : اللغة وعلم اللغة ، جون ليونز
، ١ / ٤٤ .

- ٥٣ - ٥٥ .
- ٧٩- ينظر : علم اللغة ، على عبد الواحد وافي ، ٢٦ ، ٢٧ .
- ٨٠- ينظر : مدخل الى اللسانيات ، ٢١ - ٢٤ ، مدخل الى علم اللغة ، محمد حسن عبد العزيز ، ٨١ - ١٠٠ ، ١٥٥ - ١٦٧ ، فى علم اللغة ، غازى مختار طليمات ، ٢١ - ٤٢ .
- ٨١- ينظر : فى علم اللغة ، ٣٢ - ٣٩ ، مدخل الى علم اللغة ، محمد حسن عبد العزيز ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .
- ٨٢- تتوزع هذه الموضوعات بين طيات محاضرات دي سوسير ومثال ذلك ما نراه فى الفصل الثانى من المقدمة التمهيدية العامة ، والباب الرابع ، والباب الخامس من محاضراته.
- ٨٣- ينظر : الاتجاهات المعاصرة فى الدراسات اللسانية ، أحمد الدراج ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٢ .
- ٨٤- ينظر : فى اللسانيات ونحو النص ، إبراهيم خليل ، ٢١ ، ٢٢ .
- ٨٥- ينظر : الاتجاهات المعاصرة فى الدراسات اللسانية ، ١٧٣ - ١٧٦ ، فى اللسانيات ونحو النص ، إبراهيم خليل ، ٢٥ - ٢٧ ، الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ، ٢٤٦ - ٢٥٢ .
- ٨٦- الاتجاهات المعاصرة فى الدراسات اللسانية ، ١٧٣ .
- ٨٧- ينظر : الاتجاهات المعاصرة فى الدراسات اللسانية ، ١٧٦ - ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، محاضرات فى المدارس اللسانية المعاصرة ، شفيقة العلوي : ١٩ - ٢١ ، مدخل الى اللسانيات ، ٧٨ - ٨٢ ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربى ، محمود السعران ، ٣٠٩ - ٣١٣ ، سياق الحال فى الاتجاه الوظيفى مايكل هاليداى أمودجاً ، أحمد كاظم عماش ، رياض حمود حاتم ، ١٣٣ - ١٣٩ ، النظرية السياقية فى الدرس اللسانى قديماً وحديثاً ، ناريمان براح ، ٦٧ - ٨٨ ، طبيعة النص وعلاقته بسياق المقام من منظور مايكل هاليداى ورقية حسن ، ١١٩ - ١٢٨
- ٨٨ - ينظر : الاتجاهات المعاصرة فى الدراسات اللسانية ١٧٩ - ١٨٣ ، مدخل الى اللسانيات ، ٩٨ - ١٠٦ ، فى اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية فى الدرس العربى القديم ، خليفة بوجادى ، ١١٧ - ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، التداولية وتحليل الخطاب (الرؤى والتمثلات) ، باسم خيرى خضير ، ٤٣ - ٥٢ ، محاضرات فى اللسانيات : ١٣٦ - ١٤١ .
- ٨٩- ينظر : الاتجاهات المعاصرة فى الدراسات اللسانية ، ١٨٤ - ٢٢٣ ، مدخل الى اللسانيات ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٩٨ ، فى علم اللغة ، ١١٠ - ١١٧ ، محاضرات فى المدارس اللسانية المعاصرة : ٣٣ - ٣٦ ، فى اللسانيات ونحو النص ، ٣١ - ٣٩ ، الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ، ٢١٨ - ٢٢٢ ، ٢٣١ - ٢٣٤ ، ٢٦٠ - ٢٦٨ ، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى ، رمضان عبد التواب ، ١٥٨ - ١٦٧ ، مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور : ٢٩٧ - ٣٣٣ ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربى ، ٣٠٤ - ٣٠٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

ثبت المصادر والمراجع

- ❖ الاتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية ، أحمد الدراج ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ م .
- ❖ استخدام مداخل التكامل المعرفي في التطوير التنظيمي لمنظمات الخدمة العامة ، د. بكر تركي عبد الأمير ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد : ١٢ ، ٢٠٠٦ م .
- ❖ أسس علم اللغة ، ماريوباي ، ترجمة : أحمد مختار عمر ، منشورات جامعة طرابلس ، كلية التربية ، ١٩٧٣ م .
- ❖ أصول البحث ، د. عبد الهادي الفضلي ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، قم - إيران ، (د.ت) .
- ❖ الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ، ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٣ م .
- ❖ التداولية وتحليل الخطاب (الرؤى والتمثيلات) ، باسم خيرى خضير ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة — جمهورية مصر العربية ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٥ م .
- ❖ التكامل المعرفي — مقارنة مفاهيمية ، د. عمار قاسمي ، مجلة آفاق علمية ، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخاموك — الجزائر ، المجلد : ١٠ ، العدد : ١ ، السنة ٢٠١٨ م .
- ❖ دراسات في التكامل النفسي ، يوسف مراد ، مؤسسة هنداي ، المملكة المتحدة ، ٢٠٢٠ م .
- ❖ دراسات في علم اللغة الحديث ، صادق يوسف الدباس ، دار أسامة ، عمان - الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٢ م .
- ❖ دروس في الألسنية العامة ، فردينان دي سوسير ، ترجمة : صالح القرماضي ، محدد الشاوش ، محمد عجيبة ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس - ١٩٨٥ م .
- ❖ سياق الحال في الاتجاه الوظيفي - مايكل هاليداي « أنموذجاً » ، أحمد كاظم عماش ، رياض حمود حاتم ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية - جامعة بابل ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٦ م .
- ❖ شظايا لسانية ، مجيد الماشطة ، مطبعة السلام ، البصرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ م .
- ❖ "الطب التكاملية" علاج العقل والجسد والروح ، مايو كلينك ، موقع : القبس الإلكتروني ، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠ م . <http://www.alqabas.com>
- ❖ طبيعة النص وعلاقته بسياق المقام من منظور مايكل هاليداي ورقية حسن ، شريفة بلحوت ، مجلة الأثر ، المجلد ١١ ، العدد ١٦ ، ٢٠١٢ م .
- ❖ علم اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر ، القاهرة ، الطبعة الحادية عشرة ، ٢٠٠٦ م .
- ❖ علم اللغة العام ، فردينان دي سوسور ، ترجمة : يوثيل يوسف عزيز ، بيت الموصل ، جامعة الموصل ، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٨ م .

- ❖ علم اللغة العربية — مدخل تاريخى مقارن فى ضوء التراث واللغات السامية ، محمود فهمى حجازى ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع — القاهرة ، (د. ت) .
- ❖ علم اللغة مقدمة للقارئ العربى ، محمود السعران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د. ت) .
- ❖ فاعلية برنامج قائم على المنحى التكاملى فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طالبات الصف الثالث الأساس بغزة ، إيمان نواف أبو دحروج ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة ، ٢٠١٦م .
- ❖ فصول فى علم اللغة العام ، فرديناند دي سوسير ، ترجمة : الدكتور أحمد نعيم الكراعين ، دار المعرفة الجامعية — الإسكندرية ، المطبعة العصرية ، ١٩٨٥م .
- ❖ فقه اللغة العربية وخصائصها ، إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦م .
- ❖ فى علم اللغة ، غازى مختار طليمات ، دار طلاس ، دمشق ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٧م .
- ❖ فى اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية فى الدرس العربى القديم ، خليفة بوجادى ، بيت الحكمة ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩م .
- ❖ فى اللسانيات ونحو النص ، ابراهيم خليل ، دار المسيرة ، عمان - الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م .
- ❖ فى نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق) ، خليل أحمد عاميرة ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، جدة — المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م .
- ❖ اللغة وعلم اللغة ، جون ليونز ، ترجمة وتعليق : د. مصطفى التونى ، الجزء الأول ، دار النهضة العربية — القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .
- ❖ اللغة واللغويات ، جون لوينز ، ترجمة الأستاذ الدكتور محمد العنانى ، دار جرير ، عمان - الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .
- ❖ مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور ، الدار العربية ، بيروت — لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ — ٢٠١١م .
- ❖ محاضرات فى علم اللسان ، فرديناند دي سوسير ، ترجمة عبد القادر قنيني ، أفريقيا الشرق ، المغرب ، مطابع أفريقيا الشرق ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١٦م .
- ❖ محاضرات فى اللسانيات ، خالد خليل هويدي ، نعمة دهش الطائي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمى ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠١٥م .
- ❖ محاضرات فى المدارس اللسانية المعاصرة ، شفيقة العلوي ، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ، بيروت — لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤م .
- ❖ مداخل مستجدة لبناء مناهج التعليم وتطويرها ، ماهر اسماعيل صبرى ، ص ١٧ ، مجلة دراسات عربية فى التربية



التراث والمعاصرة ، نعمة رحيم العزاوي ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي ، ٢٠٠١ م .

❖ منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، « دراسات » ، د. علي

زوين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦ م .

❖ المنهج التكاملي - دراسة في

المفهوم والإجراء ، أياد كمر كرم ، ص ٣٩ ،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم

الاجتماعية ، تصدر عن كلية الآداب -

جامعة واسط ، العدد الخامس والعشرون ،

سنة ٢٠١٧ م .

❖ المنهج التكاملي في البناء

العقائدي ، الشيخ حسين الخشن ، موقع

سماحة الشيخ حسين الخشن <http://www.al-khechin.com>

وعلم النفس الصادرة عن رابطة التربويين العرب ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، ٢٠٠٨ م .

❖ مدخل الى علم اللغة ، ابراهيم

خليل ، دار المسيرة ، عمان - الأردن ، الطبعة

الأولى ، ٢٠١٠ م

❖ مدخل الى علم اللغة ، محمد

حسن عبد العزيز ، دار النمر للطباعة ،

القاهرة ، ١٩٩١ م .

❖ المدخل إلى علم اللغة ومناهج

البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب ،

مكتبة المتنبي ، المملكة العربية السعودية

، ١٤٣٣ هـ .

❖ مدخل الى اللسانيات ، محمد

محمد يونس علي ، دار الكتاب الجديد

المتحدة ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ،

٢٠٠٤ م

❖ المعجم الوسيط ، ابراهيم

مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، ابراهيم

أنيس وآخرون ، مجمع اللغة العربية ، دار

الدعوة ، استانبول - تركيا ، ١٩٨٩ م

❖ مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب

الأصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي

، دار القلم - دمشق ، الدار الشامية - بيروت

، الطبعة الرابعة ، مطبعة كيميا ، ١٤٢٥ هـ .

❖ مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس

بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد

هارون ، دار الجيل - بيروت ، (د. ت) .

❖ مقدمة في اللسانيات ، عاطف

فضل محمد ، دار المسيرة ، عمان - الأردن ،

الطبعة الأولى ، ٢٠١١ م .

❖ مناهج البحث اللغوي بين

Aq Akhamuk, Algeria, Vol. 10, No. 1, 2018.

Studies on Psychological Integration, Yousif Murad, Hindawy Foundation, United Kingdom, 2020.

Studies on Modern Linguistics, Sadiq Yousif Al-Dabbas, Dar Usama, Amman, Jordan, First Edition, 2012.

Course in General Linguistics, Ferdinand De Saussure, Translated by Salih Al-Qirmady, Muhammad Al-Shawish and Muhammad Ajinah, Al Dar Al-Arabiya for books, Tripoli, 1985.

Context of Situation in the Functional Direction Michael Halliday as a Model

, Ahmed Kazim Amash, Riyadh Humud Hatim, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences.- University of Babel, No. 29, 2016.

Lingual Fragments, Majid Al-Mashta, Al Salam Press, Al-Basra, First Edition, 2007.

"Integrative Medicine" Treatment of Mind, Body and Soul. Site: Electronic Al Qabas, 26 September 2020
[http:// www.alqabads.com](http://www.alqabads.com)

The Nature of the Text and Its Relationship to the context of the Place from Michael Halliday's and Ruqaiya Hasan's Perspectives, Sharifa Balhut, Al-Athar Magazine, Vol. 11, No.16, 2012.

References

Contemporary Trends in Linguistic Studies, Ahmed Al-Daraj, Al-Adab Library, Cairo, First edition, 2009.

The Use of Cognitive Integration Approaches in the Organizational Development of Public Service Organizations, Dr. Bakir Turkey Abdul-Amer, Journal of Baghdad University College of Economic Sciences, No.12, 2006.

Foundations of Linguistics, Mario Bay, Translated by Ahmed Mukhtar Omar, University of Tripoli Publications, College of Education , 1973.

Fundamentals of Research, Dr. Abdul-Hadi Al Fadhli, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation , Qum, Iran, (n.d.)

Linguistics (The Science of Modern Language) Principles and Figures, Mishal Zakariya, University Institution for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, Second Edition, 1983.

Pragmatics and Discourse Analysis (Visions and Representations), Basim Khayri Khudair, United Arab Company for Marketing and Supplies, Cairo, The Egyptian Arabic Republic, First Edition, 2015.

Cognitive Integration- Conceptual Approach, Dr. Amar Qasimi, Journal of Scientific Horizons, University Centre Ameen Al-Aqqal Haj Musa

On Pragmatic Linguistics with an Original Attempt in the old Arabic Lesson, Khalifa Bujadi, Beit Al Hikmah, Algeria, First Edition, 2009.

On Linguistics and Text Grammar, Ibrahim Khaleel, Dar Al-Maysara, Amman-Jordan, First Edition, 2007.

On Language Grammar and its Structures (Method and Application), Khaleel Ahmed Amayra, Alem Al-Maarifa for Publishing and Distributing, Jaddah, Kingdom of the Saudi Arabia, First Edition, 1404 H, 1984.

Language and Linguistics, John Lyons, Translated by and commented on by Dr. Mustafa Al-Tony , Vol 1, Dar Al-Nahdha Al Arabiya, Cairo, First Edition, 1987.

Language and Linguistics, John Lyons, Translated by and commented on by Dr. Mustafa Al-Any , Dar Jareer, Amman, Jordan, First Edition, 1430 H, 2009.

Principles of Linguistics, Ahmed Muhammed Qadur, Al Dar Al-Arabiya, Beirut- Lebanon, First Edition, 1433, 2011.

Course in General Linguistics, Ferdinand de Saussure, Translated by Al-Qadir Qini, Africa of the East, Morocco, Africa of the East Press, Third Edition, 2016.

Lectures on Linguistics, Khalid Khaleel Hwaydi , Ministry of Higher

Linguistics, Ali Abdul Wahid Wafi, Nahdhat Misr, Cairo, The Eleventh Edition, 2006

General Linguistics, Ferdinand de Saussure , Translated by Yowel Yousif Aziz, Dar Al-Mosul , Al Mosul University, Dar Al-Kutub Printing Press, 1988.

Arabic Linguistics- A Comparative Historical Introduction in the Light of the Semitic Heritage and Languages , Dar Gharib for Printing, Publishing and Distributing- Cairo (n.d.)

Linguistics An Introduction to the Arab Reader, Mahmud Al Saaran, Dar Al-Nahdha Al-Arabiya, Beirut (n.d).

The Effectiveness of a Program Based on an Integrative Approach in Developing Some Writing Skills among Third-Grade Female Students in Gaza, Iman Nawaf Abu Dahruj, An M.A. Thesis, College of Education-The Islamic University –Gaza, 2016.

Course in General Linguistics , Ferdinand de Saussure , Translated by Ahmed Naim Al-Karaeen , Dar Al Maarif Al-Jamiya, Alexandria, Al Asriya Press, 1985.

Arabic Linguistics and its Characteristics, Imel Badi Yaaqub, Dar Al-ilm Lilmaalayn, Beirut-Lebanon, Second Edition, 1986.

On Linguistics, Gazi Mukhtar Tulaymat, Dar Talas, Damascus, Third Edition, 2007.

Dawudi, Dar Al Qalam- Damascus, Al-Dar Al Shamiya- Beirut, Fourth Edition, Kimya Press, 1425 H.

Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakariya, edited by Abdul-Salam Muhammad Haron, Dar Aljeel-Beirut (n.d.)

An Introduction to Linguistics, Atif Fadhil Muhammed, Dar Al-Masarah, Amman, Jordan, First Edition, 2011.

Research Methodology Between Heritage and Contemporary Studies, Niama Rahim Al-Azawy, Scientific Academy, Baghdad, The Scientific Academy Press, 2001.

Linguistic Research Methodology Between Heritage and Modern Linguistics "Studies", Dr. Ali Zwayn, Dr. Al Shiun Al Thaqafiyah Al-Amah, Afaaq Arabiya, Baghdad, First Edition, 1986.

The Integrative Approach -A Study of Concept and Procedure, Ayad Qamar Karam, p39, Journal Lark for Philosophy, Linguistics and Social Studies, Issued by College of Arts, University of Wasit, No.25, 2017.

The Integrative Approach to Doctrinal Construction, Sheikh Hussein Al-Kheshin, Sheikh Hussein Al-Kheshin Site.[http:// www.al-khechin.com](http://www.al-khechin.com)

Education and Scientific Research, University of Baghdad, Baghdad, 2015.

Lectures on the Contemporary Schools of Linguistics, Shafiq Al-Al Alaway, Abhath for translation, publication and Distribution, Beirut-Lebanon, First Edition, 2004.

New Approaches to Building and Developing Educational Curricula, Mahir Ismail Sabri, p17, Journal of Arabic Studies on Education and Psychology, Issued by the Association of Arab Educators, Vol 2, No. 1, 2008.

An Introduction to Linguistics, Ibrahim Khaleel, Dar Al Masira Press, Amman, Jordan, First Edition, 2010.

An Introduction to Linguistics, Muhammed Hasan Abdul Aziz, Dar-Nimr Press, Cairo, 1991.

An Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods, Ramadhan Abdul-Tawaab, Al-Mutanabi Library, Kingdom of Saudi Arabia, 1433H.

An Introduction to Linguistics, Muhammad Muhammad Younis Ali, Dar Al Kitrab Al Jadeed Al Mutahida, Beirut, Lebanon, First Edition, 2004.

The Intermediate Dictionary, Ibrahim Mustafa, Ahmed Hasan Al-Zayat, Ibrahim Anis et al, Arabic Language Academy, Dar Al-Daawa, Istabul,, Turkey, 1989.

Vocabulary of the Quran, Al-Raib Al Asfahani, edited by Safwan Adnan